

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بأمر المسلمين وقد أعوز أمير المؤمنين الكفاة والنصحاء بحضرته وتناولك فزعا إليك في المعونة والتقوية له على أمره فإن تجب أمير المؤمنين فما دعاك إليه فنعمة عظيمة يتلافى بها رعيته وأهل بيتك وإن تقعد يغن الأ أمير المؤمنين عنك ولن يضعه ذلك مما هو عليه من البر بك والاعتماد على طاعتك ونصيحتك .

93 - خطبة صالح صاحب المصلى .

وتكلم صالح صاحب المصلى فقال .

أيها الأمير إن الخلافة ثقيلة والأعوان قليل ومن يكيد هذه الدولة وينطوى على غشها والمعاندة لأوليائها من أهل الخلاف والمعصية كثير وأنت أخو أمير المؤمنين وشقيقه وصالح الأمور وفسادها راجع عليك وعليه إذ أنت ولي عهده والمشارك في سلطانه وولايته وقد تناولك أمير المؤمنين بكتابه ووثق بمعاونتك على ما استعانك عليه من أموره وفي إجابته إياه إلى القدوم عليه صلاح عظيم في الخلافة وأنس وسكون لأهل الملة والذمة وفق الأ أمير في أموره وقضى له بالذى هو أحب إليه وانفع له .

94 - خطبة المأمون .

فحمد الأ المأمون وأثنى عليه ثم قال .

قد عرفتموني من حق أمير المؤمنين أكرمه الأ مالا أنكره ودعوتهموني من الموازنة والمعونة إلى ما أوتره ولا أدفعه وأنا لطاعة أمير المؤمنين مقدم والمسارة إلى ماسره ووافقه حريص وفي الروية تبيان الرأي وفي إعمال الرأي نصح الاعتزام والأمر الذى دعانى إليه أمير المؤمنين أمر لا أتأخر عنه تتبطا ومدافعة ولا أتقدم عليه